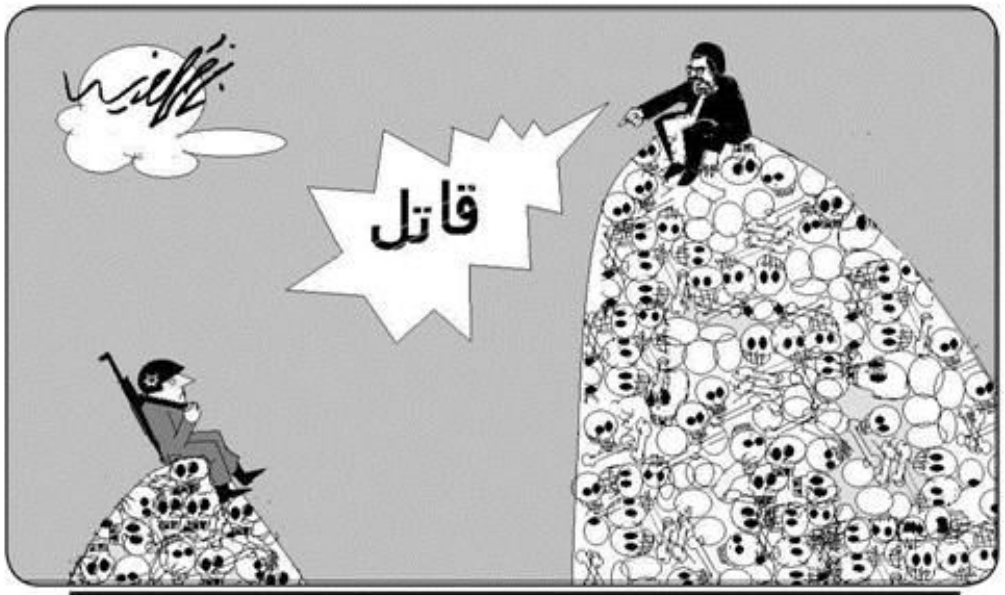

الحرب التي كان ينتظرها الحكماء وقطاع الطرق

الحربُ التي كان ينتظرها الحكماءُ
وقُطّاع الطرق
أتت...
بشعرها الفاحمِ، و قفطانها الرمادي،
لم تؤخرْها صلواتُ النُّسّاكِ، ولا نميمة الديكة...
والأطفالُ المشلولون.... وهم يجرون كراسيهم الخشبية
لم يلوّحوا للطائراتِ التي تخاف من الأناشيد..
أتتِ الحرب إذن
كلٌّ يده على الزناد...
و القصيدة فقط
مقعدها شاغرٌ هذا الموسم
لم نكن نعرف الحربَ جيداً
فمن النادرِ - نحنُ المشغولينَ بخلافاتِ
الأنبياءِ- أن نقتلَ بعضنا
والآن.... بينما نتلصصُ من طَلَقاتِ
المتاريس...
صار بوسعنا أن نكتب المراثي ، وأن نحفر
قبراً لائقاً للأغاني العاطفيةِ
لا شيء تغير في الحربِ
الأغنامُ فقط .. تعلمتِ الحزن
فالرعيان تركوا مزاميرهم، وذهبوا إلى
الجبهة...

أنور عمران

أسرة قندريس: يسرا عمران - حسن الرفيع - أحمد السخني - نغم الرفيع - ياسر أبو عمار

السعر (25)ل.س لمقتدر و(بلاش) لمن يشبهني

Syrian Thistle

قندريس

جريدة متنوعة مزاجية تطل ساعة اكتمال الزهرة في عنق زجاجة

www.qandares.com - Facebook.com/syrian.thistle 00963 22 284277

العدد /1/ حزيران 2013

في هذا العدد

هوت منذنة المسجد العمري في مدينة درعا بجنوب سوريا

شمس سورية تسطع من جديد 5
بيوت مدمرة وأبواب تغلق في كل مكان.. رائحة الموت تعبق في الطرقات..

بكت وأبكت 6
في مشهد مؤثر ومن كل الأحياء والشوارع تداعوا نحو المشفى الوطني ملبين

البحث عن خضر 8
في خضم مايجري في سورية .بشكل عام وماحدث ويحدث الان في مدينة الرقة

أين الوجود؟ 10
ها أنا انتصب كحور فراتي في وسط الريح أبحث عن شاخصة تشبهني

إعلانات مجانية مبوبة

- مهندس معماري بحاجة إلى عمل مهما كان الأجر.
- مواطن سوري بحاجة إلى وطن.
- مطلوب سكرتيرة تجيد الكتابة على الكمبيوتر.

القندريس بلدي

يسرا عمران

"إنهم كالنمل يموتون... وكأفراخ الطير ما تزال الأناشيد لغتهم... يحرقون، وبالآلاف ينبتون كسنابل القمح والشعير.. فلا تدهشوا أيها الصغار إن قلت أننا، كالصخر... تنحتنا الأرياح.. وواقفين كالنخيل سنبقى، ولا ننتهي. تيقنوا أنها مجرد لحظة.. سيأتي ما هو أجمل منها"

الشاعرة: زينب الأعرج

منذ أكثر من عامين ونحن ننتظر هذه اللحظة.. ومنذ أكثر من أربعين عاما ونحن نكتب حلم الحرية على كل الجدران تارة بالحروف وتارة بالألوان وتارة بالصمت. كتبناه جميعا في أقبية تمتهن صناعة الظلام وتكريس الأحقاد و السادية.

على جدران القلوب والزنازين والمدارس وعلى أوراق القندريس سنكتب معا أبجدية أخرى للحلم. معا سنقف وسط الخراب شركاء نتقاسم الدمع والدم والخبز.

من هذا المخاض الذي أفرز نازحين وأشلاء وأنقاض.. ستولد الحقيقة، سيولد النور وهذا ليس ترفا فكريا.

القندريس ممتلئة بالرؤى، وزهرتها بلون الآتي ولكن أشواكها ستوقظنا ومن ذهول المشهد.. فوضى، قذائف، موت عبثي.. سيسيل الدم من أرواحنا لكن قلوبنا ستنبض وأقلامنا ستعلن استمرار النضال كي لا يتعثر القادمون بسلاسل المستحيل وكي لا تحجب الغربان آفاق الحلم.

القندريس من بلدي ولبلدي.. لسوريا التي أكلنا خبزها وزيتونها وسياطها ولن ندعها تضيع كأغنية في صحراء.. كما همس رياض صالح حسين ذات حلم.

من تربة بلدي نبت القندريس شفافا صلبا مفيدا وأصيلا.. مختزلا بين طيات روحه وأشواكه آلام وأحلام السوريين المنتظرين.

في القندريس في الوطن الآتي سنمسك ريشة وقلما وكتابا وسنعزف على كل الأوتار. ليس من وتر أخرس في قيثارة وطني لأن اللحن القادم أجمل وأنقى.

في القندريس سنصلي ونرسم ونكتب ونناشد وننهض من تحت الركام ونقف أمام الشمس.

2 وجع من زهرة القندريس

د. باسم القاسم

أنت في الداخل :
حين تقبل بأن تتنفس حريةً مقابل أن تتقيأ الدم بعدها
أنت في الداخل :
حين تصرُّ على أن البندقية التي رضيت بها
لأنها تريد أن تحمي حقك في التعبير
عن رأيك تفقد شرعيتها
عندما تكتشف بأنها تريد أن تعبّر بدلاً عنك ..
أنت في الداخل :
حين يعضُّك القصور الكلوي في بريَّة المشفى الوطني
و لا تجد أولئك الحرّاس الذي يطلقون عليك رصاصة رحمة
كبشرٍ مصاب بالكلب الوطني
أنت في الداخل:
حين تكذب أمك و هي تقدم لك قهوة الصباح لكي تصدّق بأنها
ليست تلك التي تبكي عليك من حين مغادرتك المنزل إلى أن تعود..
أنت في الداخل :
حين الورد في أوائل نيسان يبدأ أحداث التفتح رغم أنفه ..
فلا بدَّ أن تستمر رواية الندى..
أنت في الداخل :
حين تعلم بأنَّ الرماد أسقط الريح من حساباته ..
و بدأ يغازل النار ..
أنت في الداخل :
حين تغير معجم الأمثال لتكون كلمة السوري بدلاً عن كلمة النخلة..
فهو الصادق في قضية كونه يموت واقفاً ..
أنت في الداخل :
حين تعرف أن الصاروخ الذي يسقط بالقرب من منازلنا
و لا ينفجر هو الجدير بصداقتنا ..
أنت في الداخل :
حين تتأكد بأن الجمر الذي يفترش سريرك هو المناسب و الأفضل ((للأراكيل))
المنشغلة عليك في أورفا..
أنت في الداخل :
حين المجزرة تستثنيك من سجلاتها ..
فقط لأن الطيار نفدت ذخيرته ..
أنت في الداخل :
حين لا تكون في الداخل و يحدث معك كلّ ما سبق ..

11 وطن واحد... راية موحدة

عمر بوزان

إذا ما تأملنا الخارطة السورية من زواياها المختلفة آخذين بعين الاعتبار ظروفها الذاتية والموضوعية والتاريخية فإننا سنرى أنفسنا أمام أمة متنوعة متعددة غنية بمواردها المادية والبشرية والحضارية وبكل ما تعنيها هذه الكلمات من معان إنّها باختصار اللوحة السورية التي سُرقت بغفلة منذ عقود من المتحف الوطني وعلقت عنوة وفي مكانها المغتصب لوحة مزيفة رسمها مستبد, مصاب بمرض عمى الألوان.

ومن هذه الحقيقة التاريخية المرة التي دفعنا ثمنها سنوات عجاف من المعاناة والاضطهاد واستنزاف طاقات الأمة ووضعها كلها في خدمة الفكر والقائد الإله الواحد والسياسات الكاذبة والعاطفية التي كانت عنوانها العريض المعلن (الوحدة,الحرية,الديمقراطيةالشعبية,القومية...)

النتيجة على الأرض كانت كارثية في كل ميادين الحياة المتنوعة تحت يافطة الأمن القومي والمواجهة مع الكيان الصهيوني حيث كم الأفواه وأرهب المواطنين وفرق بين النسيج السوري الواحد وزرع الفتن بين أبناء الوطن الواحد وخوف الكل بالكل واغتصبوا كل ما هو جميل وسحري بقوة رجال أمن معتوهين يراقبون كل شيء يمت للسوري بصلة حتى لو كان في أقصى بلاد الدنيا وجلادين لا يعرفون للرحمة مكانة ولا يمتون للإنسانية بصلة.

لذا يتحتم علينا نحن أبناء هذا الوطن العزيز بكل طيفه الملون بعد كل هذا الدمار والخراب الشامل لكل مرافق الحياة من بنى تحتية وفوقية ولجوء مئات الآلاف من أهلنا إلى دول الجوار ومثلهم شردوا في أنحاء العالم المترامي الأطراف وملايين من النازحين في الداخل حيث يعانون من ظروف قاسية لا مثيل لها في التاريخ. بالإضافة إلى عشرات الآلف من الشهداء والسجناء والمفقودين واليتامى والثكالى والجرحى وجيش من العاطلين عن العمل.. لهذا يتحتم علينا في هذه اللحظات الثورية الرائعة التي نعيشها على الرغم من كل الآلام الموجعة والتضحيات الكبيرة المرعبة وفي نفس الوقت يجب أن نتكاتف وندق ناقوس الخطر من المجهول الذي يرسم لنا من وراء الكواليس ومن شرّ أنفسنا (وهذا ما يخشى منه بعد نجاح الثورة وإسقاط النظام) حتى نحافظ على أمن الوطن والسلم الأهلي ولكي لا تذهب دماء شهداء الحرية هباء منثور والتضحيات الجسام في مهب الريح.. لهذا يتحتم علينا وفي هذه اللحظة التاريخية الخطيرة والعصيبة والمنعطف المهم من هذه الثورة الملحمية العظيمة واليتيمة التي لا تزال نارها مستعرة إلى الآن, أن نكون على مستوى المسؤولية التاريخية الأخلاقية والواعية لثورة بهذا الحجم أذهلت الدنيا بأركانها المسكونة والمتربصون للأسف كثيرون يحاولون الاتجار, كل حسب مصلحته.

ولكي نقطع الطريق على طمع ونكون على مستوى الحدث هيا أيها السوريون إلى الجلوس حول طاولة واحدة نناقش مستقبل بلدنا وما يحيط به من التحديات بروية ودراية ومسؤولية بمعزل عن التعصب والأنانية الضيقة تحت راية التي ارتضاها الشعب السوري رمزاً لمرحلة قادمة عنوانها الأبرز دولة مدنية دستورية يحكمها قانون العقل, تؤمن بالعدالة الاجتماعية والحرية والمساواة والتعددية ورأي الآخر وتحترم حقوق الإنسان وتحفظ كرامة المواطن.. تكون المرأة فيها سيدة نفسها, منطلقة إلى الحياة.

10

أيـــــن الوجـــــود؟

آلاء الأحمد

ها أنا انتصب كحور فراتي في وسط الريح
أبحث عن شاخصة تشبهني
لأجد كياني يشبهني بعد عناءٍ طويل
أسبكرّ مطأطئة بأغصاني
أدنو قاصيةً فتصرخ جذوري
حتى أنبتُ الزعفران على خدي و خططت بمياسمه حروفي
و بعد أن أنفث الدهر عقداً
فكرت كثيراً و قلت :
سأبدأ هكذا :
أقسمت أمري
و بثثت طلعي
و قرأت خرافتين
و لبست الوجود لا سواراً و لا رداءً ولا حتى حياة
فأين أنا ؟
و أين الوجود ؟
و أين مكاني ؟
فإن كنت موجودة فاعذروني
فتراتيل الصبا أجهدتني
و يد الشهريار تقتطع بواكير حبي
و كنت في كل مرةٍ أقبل هذه اليد في نهاية التراجيديا وأصفق
صفقت مرة
ثم مرتين ..
و صفقت كثيراً
فصفعني صداها و أيقظني
في حين لم توقظني أقاويل الجدات , و عبر الأولين
حتى قاموس كلماتي سقط بلا جدوى
و بجناحين كالصقور!
فيا طلعي المنضود قرر
فهذي أرضي رحاب أستميتها
أنا
عليها أفكاري , عليها
أسراري, و عليها كل ما لا يكون
و أخيراً كان نعتي :
أنني من صخرة ولدت
و في أمد البحيرة كنرجس
المنبوذ غرقتٍ
و على كرسي لا يحمل سوى بعوضة في غرفة لجينية محلولكة
من نفسك أنت بعثت
بعثت أنثى
بعثت عشتار سرمدية تتعبد الوجود فقط
تنام على الأرصفة
تتسلق الحور الفراتي إلى الأعلى
و تنظر بعين تلسكوبية
و تتلفظ كلماتها المعتادة
و لكنني بحركاتي الطفولية
أقطفها من فمها و أقول :
أين ؟ أين ؟
و فجأة !
تسربلت أفكاري و تقهقرت كلماتي
في حين وصلت كلمة واحدة إلى الحولة وبابا عمرو
تنضح بنفسها
أين ؟ أين ؟
و على الرغم من أننا أدركنا أرنبة انفنا
و ((الثورة البكر تاريخ يذكرنا))
ما زلنا بلا قلم
بلا همم
و على هاماتنا رفرف العلم
و بدبلوماسية أعتري قلمي
و أحفز الكلمات النخبوية كبيرة كانت أم صغيرة
و أدغدغ الصفحات الإبليسية
و أشعل ثورة شعارها :
أين الوجود ؟!

مكتب الدراسات والمشاريع (فرات)
الرقـــة ـ جانـــب دوار النعيـــم ـ هاتف: 271889

3

حسن (نصر الله) و أوباما وجهان لعملة واحدة

حسـن الرفيـع

أطل علينا (السيد حسن) في تموز 2006 ملوحا ومهددا بصواريخه القادرة على الوصول إلى ما بعد بعد حيفا. آنذاك اكتمل المشهد الأخير معلنا نهاية مسلسل مكسيكي, قوامه القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية (أبو عمار) والاحتفاظ بعملاء النظام السوري من بقايا الفصائل الفلسطينية المتكسبة على حساب الشعب الفلسطيني, وسرقة المقاومة اللبنانية واحتكارها بفصيل من الثوري الإيراني ذو الواجهة الشيعية لخدمة الفارسي المهزوم تاريخيا أمام العربي (الفارس) المتماهي مع المسلم (الروح والإنسان) قبل أن يصاهروا الفرس وينجبوا سلالة هجينة, للأم دور كبير في تطويع أبناء هذا الفارس العربي المسلم وغسل دماغه وتحويله تابع لأحقاد دفينة في صدر الفارسية السبية.

واتضحت الصورة تماما حين اعترف (سيد المقاومة) بفداحة ما أقدم عليه من خطف للجنود الثلاثة (طبعا أمام الإعلام فقط) كونه يدرك ما هو مرسوم له ومتفق عليه مع شقيقه اليهودي في الحقد على كل ما هو عربي مسلم. ويسدل الستار على المشهد الأخير في قبوله بالقرارات الدولية التي قضت بقوات فصل دولية (اليونفيل) على شاكلة قوات الفصل الدولية في سورية.

وبعد أن قام (السيد) بمهمته التاريخية لليهودي (المتطرف) بجلب قوات دولية, التفت للداخل اللبناني لاستكمال ما هو مرسوم وذلك بتقسيم المجتمع اللبناني وشرذمته والقضاء على الدولة اللبنانية ومسك زمام الأمور بقوة السلاح تنفيذا للمخططات الإسرائيلية التي يزعجها كثيرا وجود جار يتمتع بالحد المعقول من الديمقراطية , والذي يمكن أن يغير وجهة نظر الغرب بالعربي (الإرهابي, المتطرف) متمثلا بحضرته وعناصره التي مسحت أدمغتهم وباتوا يحلمون بالجنة ومجاورة إمام الزمان. وأشباهه من السنة الذين شوهوا صورة العربي المسلم (الأخلاق. والنبل, والكرم, والتسامح,). ناسفا صورة رسول الله الجامعة بين العقيدة السمحة والإنسان (وإنك لعلى خلق عظيم).

غير أن الشعب السوري غيّر كل المعادلات وفرض أمرا واقعا حار الغرب في التعاطي معه, فلا هو قادر التخلي عما رسمه للمنطقة, ولا هو قادر تجاهل هذا الرفض الواضح والمعلن والقوي لكل أشكال الهيمنة, وقدم أنموذجا في القوة والحزم, رغم الويلات التي تعرض لها, ومفشلا كل المخططات المرسومة.

ومع سقوط أوراق التين, كشر (السيد) عن أنيابه معلنا (استشهاد) مقاوميه الأشاوس في مهام جهادية غير معلنة, ويرضخ تاليا لتوضيح ظروف استشهادهم, ومبررا للنظام السوري جرائمه ويعلن نفسه شريكا في قتل السوري , وأن لسورية أصدقاء لن يسمحوا بسقوط (الدولة السورية)

وبالتزامن مع إطلالة (السيد) يطل السيد أوباما بعنقه الطويل مكرراً خطه الأحمر في استخدام الكيماوي متجاهلا مصائب الشعب السوري من قتل وحشي وتدمير وإبادة بكل صنوف الأسلحة التي يحظر استخدامها ضد المدنيين حتى في الحروب بين الدول. وكأني به يطمئن (سماحة السيد) ويؤكد له بأن للنظام السوري أصدقاء لن يسمحوا بأقل من سقوط الدولة إذا خسروا موظفهم النشيط (فيلسوف القمم العربية) وأن الخط الأحمر يحتمل الكثير من التأويلات وأن حامي دولة إسرائيل بحماية أمريكا وأن لديه الكثير من الوقت للقضاء على الدولة السورية, وأن مكان إقامته مع عائلته فقط جاهز في الوقت المناسب بعد استكمال مهمته في تدمير سورية كما قرر سابقا بشأن موظفيه في المنطقة .

وهنا أتفهم (زعرنة) نائب (المقاومة) رعد في البرلمان اللبناني في استخدام ألفاظه النابية بحق معارضيه وإصبعه المهدد المستند إلى قوة السلاح والدعم الخارجي وتصريحاته على وسائل إعلامكم (المقاوم) التي لا تجد حرجا في تسمية الخليج العربي بالخليج الفارسي, وتصف القتلى الشيعة في العراق (شهداء) والسنة قتلى وربما في سريرتهم يصفونهم بالـ (فطائس) فعن أي مقاومة تتحدث وعن أي خطوط حمر يتحدث وجهك الأخر.

4 الجامع العمري- درعا بكراسكيف تاريخنا وحقدهم

هوت منذنة المسجد العمري في مدينة درعا بجنوب سوريا بعد تعرضها للقصف من قبل قوات النظام السوري. وأظهرت صور بثها الناشطون على مواقع الإنترنت تعرض المسجد لقصف بأسلحة مختلفة ,حيث جرى التركيز على المنذنة التي تهدّم جزؤها العلوي جراء كثافة النيران.

كما أظهر تسجيل مصور آخر المنذنة المدمرة والركام حولها, بينما يسمع صوت في التسجيل ينحي باللائمة في الهجوم على قوات النظام السوري.

والمسجد العمري له قيمة أثرية وتاريخية, إذ أمر الخليفة عمر بن الخطاب ببنائه في القرن السابع الميلادي أثناء زيارته للمدينة, كما يحظى بأهمية رمزية لدى الثوار. إذ انطلقت منه احتجاجات الثورة أوائل مارس / آذار من عام 2011.

وخاض مقاتلو المعارضة قتالا حتى أواخر مارس / آذار من هذا العام لاستعادة المسجد الذي أصبح مركزاً للاحتجاجات المناهضة للنظام في درعا.

منذنة المسجد العمري قبل أن تتعرض للقصف (الأوروبية)

وتحمل معركة السيطرة على المسجد رمزية خاصة للمعارضة السورية, حيث تقع قرب حلول الذكرى السنوية الثانية لاجتياح قوات الأمن للموقع في هجوم دموي على المتظاهرين.

فقد تحدث ناشطون من درعا عن إنزال مظلي فوق المسجد العمري في البلدة القديمة عام 2011, في عملية استمرت تسعين دقيقة واستعملت فيها ثلاث مروحيات. وأطلقت خلالها قذائف الدبابات والأسلحة الرشاشة الثقيلة.

الإغاثـــة

محمود السّلمو

وجع بلا نهاية، أنين مستمر وسؤالٌ يذبحك كلّ صباح ألف مرة،من أين تلملم أجوبة لمنكسرٍ زائغ العينين في فضاءٍ بلا حدود..هي كلمة تدقُ مساميراً في بوابة الوجع اليومي. ناعورةً تغرف دماؤها ضحل.. سماءً شحيح الدمع.

أي أجوبةٍ تسكت شكوى البطون الخاوية.تلجم خيول الألم الصّاهلة في مفازة الوقت، كم مرةٍ يذبح المحتاج حين تدبُّ خطاه نحو الحاجة المميتة.

ما بين الحاجة والموت ألف قصة تروى , جرحٌ يمتد كبقعة زيت, ضياءٌ يصارع الظلمة.

أمل يبرق .. يكسر جليد الموت نحو غدٍ مشرق , شمسه تفقس بيوض الدفء , في حنايا الروح...

الجوع مقصلة الوقت.. جلادها لا ينتظر دوار شمس تلوي عنقها نحو صباح أجمل.

لا تلجم السيف عند صهيلهِ للامتشاق , و اقرأ حروفَ النصر..واستجدي اللقاء..

9 الكلام الحسن والفعل الأسوأ حسن مصطفى

معادلة برسم الحل

كثيرة هي المقولات العظيمة التي رافقت حياتنا وحاولنا جاهدين أن نلتزم بها ونطبقها في أقوالنا وأفعالنا بعد أن اختبرها السلف وأدرك مصداقيتها.

ومنها: المركب التي فيها ربانان تغرق, ومن استعجل شيئاً قبل أوانه عوقب بحرمانه , ومن جد وجد ومن زرع حصد , والمؤمن أخو المؤمن لا يظلمه ولا يسلمه.. الخ. هذه المأثورات العظيمة التي يزخر بها موروثنا.

واليوم ونحن نعيش حالة تحكمها معادلات يصعب على أعظم أساطين الكيمياء و الفيزياء و الرياضيات أن يجدوا لها حلا فبالرغم من انها معادلات لها حل وحيد الا انها مستحيلة الحل في الحقيقة.

وعندما نقول بأنها مستحيلة الحل لان أطرافها يمسكون بتلابيبها متجاذبين وكل منهم يشدها باتجاهه لتغدو محصلة هذا الشد صفراً.

فأما الصفر فكيف صار صفراً لمعادلة مجموع أعدادها يزيد على الواحد بكثير وهذا السؤال لايحتاج إلى كثير عناء فكل واحدٍ منهم حاز على الجزء الذي أمسك به بعد ان تملكه بطريقة مبتكرة سيسجل أصحابها لأنفسهم براءة الاختراع في اكتشافها لأن هذه الطريقة عجزت أحدث الحكومات الالكترونية على ابتكار مثيل لها يوفر الهدر في الوقت والورق والروتين المقيت, إنها سهلةٌ للغاية وممتنعة ,سهلة لأن من يريد أن يتملك شيء . أي شيء . سيارة شقة عقار مزرعة ماعليه إلا ان ينطق بالتكبير ثلاث مرات فقط لاغير ليغدو حائزاً لذلك الشيء حيازة لاتقبل الطعن أو الاعتراض أو الفسخ, أما لماذا هي ممتنعة وهي بهذه السهولة التي ذكرناها, فلأنها تشترط أن تتوفر فيه:

أولاً: أن يأتي مع رهطٍ من المرابطين مع بعض السلاح الخفيف والمتوسط ما أمكن. وثانياً: أن لاتحمل سياراتهم لوحات. وثالثاً: أن يأتي متنكراً وقدأخفى معالم وجهه لأنه في الواقع خجل مما يقوم به وذلك امتثالاً لقوله تعالى: " واذا ارتكبتكم المعاصي فاستتروا".

ولمعرفة حل المعادلة التي نحن بصددها نود السؤال عن الغاية التي كتبت لها الشعارات والأحاديث النبوية الشريفة والآيات العظيمة من سور القرآن مثل (كل المسلم على المسلم حرام . والسارق تقطع يده . والدال على الخير كفاعله . واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) في حين أن الممارسات على الأرض كانت بالعكس تماما مما كتب.

لكن الحقيقة التي حاولنا أن لا نراها ولانصدقها بعد أن أمست اليوم واقعاً لامفر منه وهي أننا نتعرض اليوم لذات السرقة التي ذهب ضحيتها مجتمعنا العربي في فترة الخمسينات والستينات تحت شعارات عجفاء ثورية حيناً ووطنية حيناً وقومية أحيانا كانت أنظمتنا العربية تعمل ولعقود من الزمن بعكسها تماماً، واليوم ترفع شعارات مقدسة نجلها جلنا ولانقبل النقاش حولها ليسطو بسببها البعض على مقدرات البلد أمام مرأى ومسمع الناس ويحجج وذرائع ما أنزل الله بها من سلطان.

وهنا يثورسؤال غبي يطرح نفسه ترى من يقوم بذلك هل ينتمي إلى هذا المكان؟ اعتقد أن الجواب سيكون بلا بالتأكيد لأن الانتماء للمكان يعني الحرص عليه بكل موجوداته ومفرداته ومكوناته وحمايته وتنميته لتأمين الاستفادة المستدامة منه.

ترى هل وجدنا الحل أم علينا أن نستعين بالصبر والصلاة حتى يحين ذلك الوقت لحل هذه المعادلة التي ينتظر الشعب حلها بفارغ الصبر.

ولمن كتب هذا الكلام لعظيم على جدران المدينة وعمل بعكس ذلك أريد أن أذكره بقوله تعالى: "كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون".

البحث عن خضر

أحمد المعيدي

في خضم مايجري في سورية ،بشكل عام وماحدث ويحدث الان في مدينة الرقة ولكونها المدينة المركز التي يتم تحريرها مع ريفها وعلى مستوى القطر حيث كان الامل معقودا على ان تكون الرقة انموذجا يحتذى به، إلا أنه وللاسف فقد برزت بعض الظواهر والاعمال التي وضعت الثورة على المحك، وفي شأن هذه الظاهرة كان هناك من يغالي في ميكيافليته معتمدا على فكرة ان الغاية تبرر الوسيلة لشرعنة هذه الافعال وآخر يستنكرها ويعتبرها طعنة في جسد الثورة ويدنس ثوبها الطاهر ،وهناك طرف ثالث يرى ان في الوسطية سبيلا اخر للتوفيق بين هذا وذاك ويستهدي في ذلك على المثل المعروف في بلدنا (لايموت الذيب ولاتفنى الغنم) فهو لايشرعن كل الافعال ولا يبالي في الاستنكار للبعض منها وتفاعلا مع تلك الاحداث وعدم التكهن بنتائجها،حيث شاءت الصدف ان التقيت بأحد الاصدقاء الظرفاء وتناقشنا في هذا الشأن، وخلصنا الى ان قالي لي: صار علينا مثل الحرامي الذي ذهب يسرق احد البيوت وعند دخوله الى صحن البيت (الحوش) وجد رجلا يغط في نوم عميق، كان هذا الرجل هو صاحب البيت ويدعى (خضر) فتجاوزه اللص ودخل الى الغرفة حيث كانت زوجة خضر تنام فيها وبدء في التفتيش عما خف حمله وغلا ثمنه وقد عثر على بعض الحلي الذهبية وشاء القدر ان تفيق الزوجة من نومها وترى مايفعله اللص الذي طلب منها عدم الحركة او اصدار أي صوت حتى لايؤذيها على حد قوله، فأذعنت في ذلك بذكائها الفطري وشيء من كيد النساء قالت له: تمهل واخرجت من عبها قطعا من النقود واعطتها له، دهش اللص من هذا التصرف قائلا لها: لماذا كل هذه الزيادة في الكرم.

قالت له: الحقيقة انني اطمأننت وارتحت لك لسبب بسيط هو ان هناك شبه كبير في الشكل بينك وبين شقيقي ولكن قبل ان تخرج اريد منك خدمة بسيطة هو ان تفسر لي هذا الحلم الذي سأرويه لك،فوافق على ذلك.

قالت: كنت اركب سفينة بعرض البحر وفجأة هبت رياح عاتية وأمواج عالية وكادت السفينة أن تغرق بعد ان فقدت بعض من أجزائها فما كان مني الا أن استنجد بزوجي وأصيح عليه (وبدءت تصيح بصوت عال) يا خضر.. ياخضر وهنا فاق خضر من نومه وهو طويل القامة ومفتول العضلات وعريض المنكبين وبيده عصا من سنديان فانهال بها ضربا على اللص الذي وقع ارضا وسقطت منه قطع النقود والحلي وهنا تدخلت المرأة طالبة من زوجها التوقف عن ضربه حتى لايموت ويبتلي به، الا ان اللص قال لها: اتركيه يضربني فأتي استاهل اريد اعرف (انا حرامي ام مفسر أحلام) والسؤال:

هل نحن في حلم ام في علم وهل نحتاج لمعرفة ذلك ان نبحث عن خضر مثل هل خضر؟ لنعرف هل نحن في ثورة ام في ماذا؟

> ”كان الأمل معقوداً على ان تكون الرقة انموذجا يحتذى به“

بانياس.. أخوة البحر.. والدّم

نـزار الأحمـد

شمس سورية تسطع من جديد

نغم الرفيع

بيوت مدمرة وأبواب تغلق في كل مكان.. رائحة الموت تعبق في الطرقات.. صرخات تأتي مع الرياح العاتية تأخذ معها الأوراق والأغصان وكتب منثورة على الأرصفة تدوسها أقدام الطغاة..غيوم غاضبة وسماء سوداء مكفهرة..

تأتي فجأة نسمة عليلة من الحرية دون سابق إنذار.. تملأ صدري برائحة الياسمين تفتح عيوني على الأسرار.. فبالرغم من سهام الكره والحقد التي تملأ الخراب تقتل أطفالاً وكبار رجالاً ونساء.. تعلو الأصوات وترقص الأرواح متكبرة غير مبالية بالظلام.. أمل يكبر بحياة لن نعرف فيها الشقاء.. ابتسامة عريضة تملأ وجهي.. فالسماء تبكي لغسل حزننا وتمحو آثار الدمار.. يتلاشى الحزن وتعود السماء الزرقاء وشمس تحضن بدفئها الدمع والآهات.. تذكرنا بأن بعد العاصفة الصفاء فنحن صقور سنحلق في العلاء.. سنكتب مستقبلنا بدمنا ولن نخاف البكاء.

يا نبية البحر والمدى المشغول بالخرافة، والمحال.. تتداعى إلى ثوب زفافكِ "الحولة" و "القبير" و"داريا" وكل أخوات الدم والأعناق المتدلية من سكين القاتل.. على أعتاب ضفيرتكِ الملونة ببقايا الضمير والإنسانية، يهبط القمر ليسرّح لكِ المرآة المتناثرة فوق رمال الانتماء... فعلى سريركِ لا تسطع أضواء "تاسداك" كي يتدخل الإله الأميركي ليوقف المذبحة، ومزيج زرعكِ المعجون من أحداق الثكالى، وأشلاء الأطفال ليس يعني " خام برنت " كي يهب قطعان الأعراب المتناثرة فوق صحراء الخليج قليلاً من الضمير والبصيرة ليدركوا أن قتلى ماراثون بوسطن لا يبعدون كثيراً في شريط الأخبار العاجلة عن مئات الشهداء في بانياس.. فهنالك تكدّست كل آلام الحكام العرب وشعوبهم.. وهنا اصطفت أعناق الأطفال شاهدة على مسير خيل الفاتحين الجدد صوب واشنطن وتل أبيب، وليس إلى حاضرة الشام حيث الحرب الكونية الحقيقية على سفك الدم السوري..

في بانياس تبدّل لون البحر!! وانحنت الشمس خجلى وهي تنصت إلى قهقهات المجرمين وهم يتداولون "الطيبة " و "رأس النبع" في حملة التطهير العرقي التي انتهجها النظام في واحدة من محاولاته الجديدة لتحصين مواقعه الأخيرة، أو ما يمكن تسميته حدود دولته الطائفية المدّعاة..

هي كأس حاقدة طافت مساحة الوطن.. وإن كان لبانياس قسط دامٍ منها، فما زال في الكأس بقايا وما زالت سوريا مفتوحة على مصراعيّ المجهول والانتظار.. فلنسارع إلى حماية بقية الكحل الأزرق في عيون السوريات الثكالى، ولنُدر صدورنا إلى كامل الحقل المقدس.. ما زال بالإمكان إدامة الإنبات الثوري.. ما زال في عروقنا كثيراً من القمر والانتماء.. وما زال للوطن فينا حسن الظن والياسمين.. وما زال في بانياس تراب لم تجف به البلابل والدماء.

هنا بانياس.. لا هنالك.. فلا تحدّقوا في السماء.

مهنة حرق البترول وتصفيته على حساب صحة البشر من كبار وصغار.. وتحول كثير من الناس الى خبراء في تصفية البترول وكأنهم ورثوا المهنة أباً عن جد... غير مدركين للخطر الذي أصبح يحدق بحياتنا جميعا من انتشار الغازات السامة في الجو، بالإضافة الى الانفجارات التي صارت مألوفة في قرانا التي يتحول لونها الى اللون الاسود يوما بعد يوم.. ولابد من اقتراح اسم قاموسي لممارس هذه المهنة الجديدة كالمحرقاني أو المقتلاني. وبرزت طبقة شديدة الثراء من المتاجرة بالفيول الذي يشرشر على الطرقات العامة ليحول الطرق الى مزلقانات.. وبين حجم اسطولها من السيارات والشاحنات قوة هذه الطبقة وسطوتها المتنامية يوما بعد يوم.. الى درجة أنها باتت تبث اليقين لدى الناس بأنها ستصبح القوة الاقتصادية الأولى في المجتمع وفي الدولة.. وإن غدا لناظره قريب!!! ومن هنا لابد من اقتراح اسم قاموسي لممارس هذه المهنة كالمشرشراني.. او المفولاني او المنهباني!! وبرزت مهنة المحطات المتنقلة للمازوت والبنزين التي باتت تنتشر كالقنابل الموقوتة في كل زاوية.. ودون أدنى اجراءات السلامة للمارة وللباعة. ولابد من ضم اصحاب هذه البسطات القاتلة الى القاموس العربي الاصيل وهذا المصطلح تركه لهواة القندريس ومحبيه ليطالعونا بالمصطلح المقترح لهؤلاء الباعة المكونين من الاطفال والمحتاجين الذين يعملون لدى أرباب عمل غامضين وغير مرئيين لكنهم اقوياء وشديدي الفاعلية !!

محلات ألبسة .. صيانة كمبيوتر.. الخ أصبحت بقاليات.عادي

بسطة دخان.. (لدينا بيوت أسلحة وأسلحة تجرب في الشارع).. عاااااادي

بياع أحذية.. غذائيات.. لافتة ورقية صارت فليكس (صراااااااااف) كمان عادي

ألبسة للمجاهدين..... فناااااااااااااااااااااع ممتاز يغطي كل العيووووووووووب.. عاااادي.

خمس أخوة وكم قطعة سلاح وسيارة مسروقة والألبسة عالرصيف معروضة مع كم علم صارت كتيبة والأسماء ببلاش ".. عاااااااادي.

أبو عاااااااااا..... شبيح ونبيح ونصاب من الطراز الرفيع... لحية جاهزة وحف شاربه وصار ..... عاااااااااادي.

بكت وأبكت — نجم درويش

في مشهد مؤثر ومن كل الأحياء والشوارع تداعوا نحو المشفى الوطني ملبين نداء للتبرع بالدم. ضاقت أروقة وردهات المشفى بطوابير من الرجال والنساء وحتى الأطفال. الكل يريد أن يصل ليعطي قطرة من دم لأجساد تنزف وجعاً.

ومن بين ما يدمي الروح ويبكيها لهفة امرأة تجاوزت السبعين تمشي وفي يمناها عصاة تتوكأ عليها تقترب من أحدهم وتقول بوجع الأمومة: "أنت مثل ولدي فارفع ردني/ما يغطي ساعدها من ثياب/". تخطت الجميع وحينما وصلت قال لها أحد العاملين في مجال سحب الدم: يا أمي بارك الله بك.. إن صحتك لا تحتمل "فقالت بثبات ووضوح: "خذ من دمي ولأمت بعد ذلك". فراح من حولها يقبلون يدها ورأسها.. فأخذ من دمها كمية قليلة وقبل يدها وتركها لتستريح بضع لحظات في زمن التعب وهي ترمق الجميع بكثير من الحزن والأمل.

وفي المشهد ذاته طفل لم يتجاوز العشر سنوات جاء وحده والدموع تبرق في عينيه والدم النقي يغلي في عروقه. "أنت مازلت صغيراً.." يكبرياء أجاب: "خذوا من دمي نقطة واحدة" فبكى وأبكى من حوله.

كان يوما من أيام الرقة وأهلها الذين صاروا على موعد يومي مع نيران الحقد والانتقام للحرية التي انتزعها الرجال الأبطال من براثن الطغاة.

الرقة التي كانت أول من لبى نداء الحرية بالتظاهرات منذ الأيام الأولى للثورة ما تزال تهتف اليوم بعد تحررها نصرة لأخواتها من المدن السورية التي لا تزال تخوض معركتها الأنبل للتحرر من هيمنة العصابة الأسدية المجرمة.

أفق
ميكانيزمات كمبيوتر
(مكفول و مضمون)
ماركـــات عالميـــة
استخـــدام أوربـــي
جد بدنا
DELL - HP - MSI
FUJITSU - NEC - ASUS
ياسر المحمود
الرقة - دوار النعيم - عبارة آدم
264366
0932724973

- رأي -

لن أكترث لزوجتي
وهي تصرّ على متابعة
مسلسل ممل
لتبكي في نهايته
الباردة
ولا لأطفالي في شغبهم
وما يؤول إليه من
صخب مزعج
لن أدخل في جدل
محتدم
سببه خسارة برشلونة
أمام بايرن ميونيخ
جلّ ما سأهتم به بدءاً
من هذه اللحظة
هو علم الفلسفة
لأنها تدرك تماماً
علاقة الجزء بالكل
سأجتهد في المدرسة
و أتميز بين طلابها
الجدد
حين أطرح جملاً بهذا
الخصوص
فمثلاً مثلاً..
الرقة جزء.. و سوريا
الكل
لا شك أني الأمير الآن

ياسر خطاب

عند قدومي من الرقة باتجاه الكسرة وعلى مسافةٍ قصيرةٍ من مدخل الجسر الشمالي. لاحظت صورة لرئيس النظام بشار مرمية على الأرض بطول ستة أمتار وعلى عرض الطريق ولم يبق إلا ممرراً ضيقاً لا يتسع سوى لمرور شخص واحد يقف عليه أحد عناصر النقطة هناك برفقة بعض زملائه من الأحرار أو أمناء الرقة. والحقيقة لا أعرف حقاً لمن هم تابعين.

تعمدت المرور أمامهم لا لشيء بل لأرى كيف يتصرف معي عناصر النقطة في مثل هذه الحالة.

تجنبت الصورة وحاولت المرور من ذلك الممر الضيق، فلوحت يد أحد العناصر مع صرخة عالية "قف وعد إلى الخلف" عليك بالعبور من فوق الصورة الممدودة على الأرض وإما أمنعك من العبور أو أعتقلك أو تذهب إلى الجسر الجديد وتعبر من هناك.

وهذا ما أثار استغرابي وقلقي كما توقعت وبعد جدالٍ طال أكثر من عشر دقائق وأسرتي معي تنتظر الإفراج عنا، نفذ صبري وقلت له سوف أعبر هذا الجسر وما عليك إلا أن تشهر سلاحك وترمينا بالرصاص، وبعد خطوات من سيرنا سمعت صوتاً آخر ينادي "يا أخي توقف من فضلك" التفت إلى الوراء وإذ بمسؤول النقطة جاء يعتذر بالنيابة عن زميله الذي أساء فهم الثورة وكيفية التعامل مع الآخرين بل أكثر من ذلك لأنه أساء لكل المجاهدين والثوار وخلال الحديث لم أقبل أي اعتذار أو تسامح لأن الأخطاء الكبيرة تأتي من تراكم الأخطاء الصغيرة. وبعد انتهاء الحديث شكرت مسؤول النقطة لحسن تعامله وأخبرته أن هذه الإساءة لا تعمم على الكل و أتمنى أن تتعلموا دروساً من الثورة التي قمنا لأجلها. وأظنه استوعب كلامي بإيجازٍ مضمونه: (أقوى المجاهدين عند الله أكثرهم توضعاً و أخلاقاً و إخلاصاً) وفهمكم كفاية.